بعض مراسلات الشيخ فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك

بعض مراسلات الشيخ فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك

مراسلات الشيخ مع الشيخ ابن سعدي:

غرة رجب 1371هـ:

حضرة محترم المقام الشيخ الفاضل فيصل بن عبدالعزيز بن مبارك بارك الله في علمه وعمله وجميع ما آتاه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن أحوالكم أتم الله عليكم نعمه ودفع عنكم نقمه حالا وصلني كتابك الكريم رقم (30) جماد أول فسررت به بما أفاد عنكم وعن أحوالكم وهديتكم لمحبكم) خلاصة الكلام على عمدة الأحكام (وصل وسررت به وسألت المولى أن يضاعف لكم الأجر بما أبديتموه فيه من الفوائد الجليلة والمعاني الكثيرة وسعيكم في نشره لا زلتم تخرجون أمثاله من الكتب العام نفعها العظيم وقعها وتفضل علينا وعليكم بالإخلاص التام الذي هو رفع الأعمال وبه تمامها ونسخة الشيخ عبد الله بن عبدالعزيز بن عقيل سلمناها له ويشكر كثيرا منكم ويدعو لكم، ولقد سرني ما ذكرته من ترتيب بعض الطلبة عليكم القراءة في كتابنا الإرشاد وذكركم ما فيه من الفوائد النافعة الواضحة وهو كما ذكرتم من فضل الله وكرمه وأنكم ألحقتوه بكتابكم المرتع المشبع ويظهر لي من هذا أنكم ساعين بتصنيف هذا الكتاب وأنه على وشك التمام فلعل الله ييسر لكم إتمامه ثم نشره... إلخ.

مع الشيخ عبدالله بن عقيل، وهي الرسالة التالية:

)الرسالة الأولى(

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ المكرم الشيخ الفاضل: عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل – سلمه الله تعالى وهداه – آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وكتابكم الكريم وصل، وسرنا همتكم واستقامتكم، الحمد لله على ذلك، وأحوال محبك طيبة ولله الحمد، من طرف التعليم فمستمر على حسب الحال، وأكثر اجتهادنا على تعليم القرآن؛ لأني أشوف الناس معرضين عنه ومتشبثين بعلوم نفعها قليل، أو ضررها أكثر من نفعها، والذين يحفظون القرآن قريب مئة، منهم قدر الثلاثين خاتمين، والباقي منهم الذي حفظ ثلثيه، ونصفه، وثلثه، وربعه، ومنهم من هو يتحفظ من المفصل، ومدرسهم حمود البليهد، من أكبر التلاميذ، ولكن يروح ناس، ويبتدئ ناس، المقصود أن اجتهادنا في تعليم القرآن، أما الحديث والفقه فمن كبار الطلبة دون العشرة مرتبين في بلوغ المرام، والزاد، حفظ، وهم قد حفظوا غالب نسخ الشيخ رحمه الله من" ثلاثة الأصول"، و"التوحيد"؛ وكذلك" الواسطية"، و"عمدة الأحكام"، وقرأوا الفرائض، وأحكموها، وحمود يجلس فيها، ويقرأون علينا في النحو، هم وغيرهم، وعلى وشك نعين بعضهم يجلس للدرس فيه إن شاء الله، وصالح الرشود يجلس لهم في" الزاد"، و"العمدة"، ورتبنا بعض الإخوان يقرأ علينا في الإرث، وتأليف الشيخ: عبد الرحمن بن سعدي – جزاه الله خيرا – فإنه كتاب نافع.

وأما المؤلفات ف"مختصر الفتح"، ساعين الآن في تبييضه، وإذا تم المجلد الأول سعينا في طبعه – إن شاء الله تعالى –، و"المرتع المشبع "تمَّ، ولكن ما نجد من يبيّضه، وأما" دروس القرآن " فقد تم تبييض المجلد الأول، وإذا بيضنا الثاني سعينا في طبعه سهل الله ذلك.

فبموجب سؤالكم شرحنا لكم ذلك، نسأل الله التوفيق.

وأما الأسنان فإلى الآن وهي راكدة، وما دامها معبّرة فلا نرغب المطاريش، لأنها تكدر علينا. هذا ما لزم مع إبلاغ السلام الشيخ عبد الرحمن، والوالد والأولاد والإخوان، ومن لدينا المشايخ والإخوان يسلمون، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حرر 6 شعبان 1371هـ أخوكم: فيصل.

)الرسالة الثانية(

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الأخ المكرم والفاضل المقدم الشيخ: عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل – سلمه الله تعالى وهداه – آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكتابكم الكريم وصل وسر الخاطر، حيث أفاد عن صحتكم واستقامتكم، الحمد لله على ذلك.

وبعد ذلك من جهة" لذة القارئ مختصر فتح الباري"، فإلى الآن وهو موجود عندنا، وبيضنا منه الجزء الأول، ونصحح فيه، وهو على وشك التمام في هذه الأيام – إن شاء الله – وقد طلبه منا أبا بطين وسليمان الصنيع، فإذا كان عندكم من يرغب طبعه، فنحن نحب ذلك، والحقيقة أنه كتاب نفيس جدا، وإذا تبونا نرسله فعرفونا.

وأما القراء فنبشركم أنهم متوجهين خصوصا في حفظ القرآن، وهم قريب من المائة، منهم من حفظه كله، ومنهم من حفظ بعضه، منهم الباقي عندنا ومنهم من دخل في الوظائف، والكل نافع – إن شاء الله – وأكثر حرصنا على القرآن؛ لأني أشوف الناس أعرضوا عنه، هذا ما لزم مع إبلاغ السلام الوالد والعيال والشيخ: عبدالرحمن بن سعدي, والإخوان, ومن لدينا يسلمون، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حرر في 28 / ذي القعدة / 1373هـ

أخوكم: فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك.

)الرسالة الثالثة(

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ المكرم الشيخ: عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل –سلمه الله تعالى– آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وكتابكم الكريم وصل، وسر الخاطر حيث أفاد عن صحتكم واستقامتكم، والحمد لله على ذلك، وقد طبع لنا مجموعة تحتوي على كتب منها" :**مختصر الكلام على بلوغ المرام**"، وقد أمرنا الأخ محمد العلي الشويرخ يرسل لكم منها نسخة، وكذلك" **بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار** "إذا ورد يرسل لكم منه نسخة، وعندنا" **تطريز رياض الصالحين** "مجلد ضخم، سيتم تأليفه [1]عن قريب – إن شاء الله تعالى – وهو مضبوط بالتشكيل الصحيح، والكلام المختصر، ونحب طبعه إذا يرغب أخونا الذي أراد طبع مختصر فتح الباري يطبعه فعرفونا، هذا ما لزم مع إبلاغ السلام الوالد والأولاد، والشيخ: عبد الرحمن بن سعدي، ومن لدينا يسلمون. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حرر 10 ذي القعدة 1374هـ.

أخوكم: فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك

---

[1]لعله يريد: أنه ستتم طباعته.